

همسات قلوب  
همسات أُمي وقلب من أحببت  
كفتنا ميزان من صفاء وخلود  
لا يمحو آثارهم سبل الزمان وتقلبات الدهر  
الصدق والإخلاص في كلتاهما  
والحب والدفئ في راحتهم  
والهروب الى كنفهم ضالة من اضاع نفسه  
أصدق عيون وأرق قلب  
فلا تخذل من أحبك ولا تخذل من تحب  
محاكمات وإدانات  
من منا المدان ومن هو  
المظلوم  
ما بين سطوة العقل  
وعاطفة القلب  
وتناقضات الجسد  
ولهفة الروح  
يضيع الحب  
ويأفل الربيع ...

البداية  
إننا كالبخور كلما زاد حرقه فاح عطرا  
...وهكذا إيماننا أحلامنا.  
..آهاتنا كل ما مرت سنين علينا  
أضئنا وزدنا ألقا ونورا

أولا

العنوان همسات طفولة

لا أريد ان أكبر ولا اريد لورد حديقتنا إلا أن تزهر  
 وضحكة أبي تزين الفؤاد وضحكة امي ذهب ومرمر  
 وتفاصيل أخرى في هذا البيت تحكي الطفولة دفنا وحنانا وصوت أخوتي يعلو صخبنا ورغبة في الحياة وامانا  
 دعوات جدي حينما يصلي لاجلنا ويدعو الله في تبتل وهيام  
 وجدتي تحكي لنا قصصا وتزرع فينا المحبة وتكبر الأحلام  
 وطفلة صغيرة كانت تهديني الوانها ونرسم على جدران منزلنا  
 حتى تختفي الاقلام .

ويأتي العيد يرسم الحب في واحاتنا وننعم ومن فرحنا لا ننام  
 هذه الطفولة في روعاتها روايات تنشد ما في قلوبنا من براءة وهيام  
 لا نريد أن نكبر ولا نريد أن نعلم ولا نستقي من المستقبل الا الأمن

ثانيا  
العنوان إنها أمي

وددت لو أني راحة كي أقبل مافيكي من تعب  
واخفي معالم هذا العمر ويمطر الفرح من انقى السحب  
لأضيء الوقت شموعاً وآمال وأهبها عمري وابلغ الأرب  
إنها أمي تقدست ملامحها وقلبها سوراً وآياتٌ من ذهب  
نبع عطاءٍ ووفاءٍ لا ينضب في كنفها انعم وأجتني الحب الذي في قلبها انسكب

ثالثا

العنوان أغاني ضائعة

غني لي يا صبحنا امانى فقدت على حافة العمر  
 أشفق وأعد هذا الماضي لأنه الأجل والأبقى  
 كل اغنية لها حلم وأطراف تمسكت بنا لكننا أضعناها  
 بين مايجري وما قد كان من أجل انتصارات وهمية  
 وخذلان فردي ..  
 تلك أغنية تحكي عن وجدنا وشوقنا وهذا العنفوان الأنف  
 ضحكات ونظرات مفعمة بالجنون  
 رقة وصدق يحيك السعادة أين أغانينا الضائعة  
 هل تاهت ام نحن من أضاعها في هذا الواقع المشحون  
 سنعود نللم انغامها رغم الجراح سنواصل البحث عن تلك  
 الأفراح ويصدق صندوق الموسيقى وتدور تلك الدمية من  
 جديد ..(امي يا ملاكي يا حبي الباقي إلى الأبد ولا تزل يداكي أرجوحتي ولا أزل ول)

رابعاً

العنوان اسرار لا تباح

هل طرقت باب السعادة الموجود على جبين ذات الجمال  
 هل امتطيت عنان السماء في بذرة فاكهة الأمل والتي لا تثبت الا في جبال المستحيل والأعالي سأأخذك برحلة اللا  
 وصول لأن الوصول نهاية وبداية ولادة وسعادة واعلمك لكي تدلني الى الطريق الذي علمتك إياه هل السر في الحال  
 أن كل منا سر سعادة الآخر أم مفتاح وإشارة الى عمق آخر وميض كإختراع أو بحث جديد ممكن لا بسط الصور أن  
 تحيك في عيوننا ما لمحت إليه في البداية هل صورة الطفل حديث الولادة تفي بالغرض هل تتخذها قدوة رغم  
 التعقيد في بساطتها أم تمتطي سلم التكبر  
 جرد الكلمات من ألبستها ثم ألبسها ستر الجمال لكي تأخذ العبرة بعد أن رأيت التجرد لا التعري  
 لا تكن عبداً لذلك الجموح الذي يمشي شمالاً يخطو مسيرته مسبل أطرافه مطرق في مشيته مترنح في عباات  
 السراب

مهما كان خيالك خصب وجميل وحلاوة كلمك عذب ومتعلما  
 من كل حذب وصوب وموهوب فوق كل ذي موهبة وجذب  
 لن ترقى إذا لم تلبس وتخييط عباءة الإنسان وتخلع سربال العرب والغرب

خامسا

العنوان فسحة سماوية

وأنا خارج من بوابة الحانة التقيت هذا المنجم الذي لا أؤمن بسذاجته ورمقني بنظرة المستخف متكلماً  
أما زلت لا تعرف واحدك وهل هو محظوظ أم لا حظ له  
ضحكت ساخرًا وفي نفسي أقف حائراً لأول مرة ماذا يقصد..  
وتابع حديثه لا تنظر الى الحائط انظر الى المرأة.. ستجد من يعطيك الجواب  
زرع في رأسي هذه الفكرة سرت بخطى سريعة لا اريد الحديث معه وقلت ساخرًا هل انت منجم أم طيب نفسي  
وضحكت

فصاح بصوت وردد كلمات متتالية

بمشي مهرولاً نحو حنفة هل قرأ صورة أفروديت أم سمع عن دافنشي وجبران وأغانا كربستي  
رجعت للوراء وقلت له ماذا تخرف يا فلان

وعاد لي بالسؤال مالذي استوقفك لماذا عدت هل تعجبت لما سمعت قلت له جذبني حديثك للمرة الاولى تابع  
قال لكي تتعلم كيف تسير امشي مع المشائين واذا احببت طلاسمي سيدلك من ذكرت لك أسمائهم على شيء ينفعك  
علك تظفر بالمألوف وعندما تجد الألف أبحث عن الباء وستجد المخطط الذي يعيدك إنسانا بنقط لأن الحكمة هي  
من تطبع عليك آثارها لتصبح مقروء... اخرج من إعوجاجك لتصبح واحد وهنا تعود صفرا وتسيح في النيل عندما يصبح  
لونك أزرق يرتطم رأسك بأحد الاهرامات ويصبح نظرك موشوريا وتعود ذاكرة العنقاء وتعود طفلا بشكل رجل ثم  
تحبو وانت هرم لن يكفي العمر لتجد ضالتك

سادسا

العنوان جموح

يتتاب هذا القلب مايؤرق وجهته لماذا العواطف لاعقل لها  
بل ذاكرة طفل لم ينضج ومازال في كنف والديه يستعف  
عناء أن يكبر .

ويأتي الموعود والمنتظر والغير مألوف ليشحذ جدرانه  
ويكبر قبل أوانه ويدخل في بوتقة ما يسمى الحب الأول  
وهل بعد حب الله حب الأب والام  
نعم إنها رحلة البحث عن الشريك والمكمل والنصف الآخر.  
التي غالبا ما يكون مصيرها المجهول ..

سابعاً

العنوان نجوى الروح

إنها الوحدة ليست بتعداد الاشخاص أو بتكرار العلاقات  
لن تألف هذه الروح غيره هذا الشخص هذا الوجه ينحت  
في ركن من أركانها منزل يسكن حتى يصبح من ماهيته  
لا يغادر مسكنه ولو غادر حياتنا لهذا ولأجل هذا الروح  
تتاجي التفاصيل ولو بعد حين ..  
يقطر من ماء الذاكرة جوع قديم للعناق  
ولو كان الثمن بعض التنازلات  
لعل هناك لقاء يلوح بالأفق  
إنه دعاء وصمت بانتظار كلمة أمين

ثامنا  
العنوان أَنات ليل

إنها الوحدة ليست بتعداد الاشخاص أو بتكرار العلاقات  
لن تألف هذه الروح غيره هذا الشخص هذا الوجه ينحت  
في ركن من أركانها منزل يسكن حتى يصبح من ماهيته  
لا يغادر مسكنه ولو غادر حياتنا لهذا ولأجل هذا الروح  
تتاجي التفاصيل ولو بعد حين =  
يقطر من ماء الذاكرة جوع قديم للعناق  
ولو كان الثمن بعض التنازلات  
لعل هناك لقاء يلوح بالأفق  
إنه دعاء وصمت بانتظار كلمة أمين

تاسعا

العنوان لست فقير

لا نعرف ما يخبئ لنا الزمن الامل موجود خارج هذه الأسوار

لا مجال للتراجع لن نسلم ناصيتنا للإنهيار

لست فقيرا انا غني وقلبي غني وعقلي يعج بالألوان وخيالي تداعبه الأطياف

ورغيتي في الحياة تزداد يوما بعد يوم وأقتني الدعاء وأنشر الازهار

وأشرب قهوتي في كل صباح على شرفات الود في وضح النهار

يمر الوقت بسرعة وأعود حالما ومتعبا وألثم فاكهة الصبر والإيثار

شتان بين ما أتمنى أن يكون وما يجري في داخلي من حرب ودمار

لست فقيرا انا قوي والضعف عدو الأقوياء والقناعة مريحة في كل الأدوار

أفعل ما شئت لكن لا تقف مكتوف الأيدي حاول حتى ترى

ذاك الضوء يسطع في كل الاقدار

يحول المنحى والخير ملئ بنانه وبستقي الشغف راجيا في عزم واصرار

عاشرا

العنوان الماضي أجمل

مهما كان واقعنا جميل فالماضي أجمل ولو كان قاسياً

لأنه تجارب ودروس وانتصارات وخيبات لولا ماضيك

ما كان حاضرك لهذا تقبله برحابة صدر.

إنه وجه من أحب في لقائنا الأول وخطاب العيون والخجل

أصدقاء مضموا وتركوا صدق ومحبة ووفاء

معانات وتعب واحلام تشدو المستقبل وتطرق باب الأمنيات

بين أهل وأحبة

العنوان يوماً ما

سأقترب من هذا الفضاء واسرق نجمة أكلم غيمة أخاطب  
 رحب هذا الفضاء وارسم نفسي وأرسم حبي وأزرع  
 وردا في عنان السماء وأعلق حلمي على وجه شمس  
 وأسقط ثلجاً ومطرا وماء وأضيء في جنبات السكون  
 كأنسام عطر في سبل المساء وأرمي حبال الحب في  
 كل قلب وانثر العشق في كل الأجواء وأنشر كل العطور في  
 رحب الربوع وفي كل الأنحاء وأهدي السعادة في روعاتها

## العنوان إنتصارات هزلية

بحث لها بحبي وانعطف الطريق لبيتني لم أبح في هكذا حب  
 أنقطعت اواصرنا وخسرت بنانها وأطرقت ألملم أخبارها بين عازل وصحب  
 وأستقي السؤل أسئل العباب غارت في الخفاء والروح أعتيها الخطب  
 مخضب الحظ أروم هيامها وأتقي ما يعزيني ما هكذا الحب  
 رويت انتصاراتي واذهي جمل لا معنى لا فحوى لا قوة لا ادب  
 ما الرجل في غمراته الا كتاب تقلبه الرياح وتذري أوراقه النصب  
 واذا أصابك من دائرات الدهر حوادث وتبعثرت أحلامك وطارت الشهب  
 فاعلم بأن الصبر مفتاح القضاء وخير امان للفتى أن يرمي العجب

## العنوان تعبير وأشواق

أشتاق إليك يا غائبا لا يغيب وأبعث رسائلتي القصيرة في  
الخفاء لا احد يعلم أنك بعيد وقريب أسافر إليك في كل الأوقات  
متى أشاء ولكن أشتاقك أنا وكل الطرق والاماكن التي يحبها  
طيفك لست وجيد أنت معي لم تغادرني أنت هنا انا الذي غادرت  
وانت بقيت لم يكن هناك أي صوت أحادثك قبل يوم وبعد يوم  
وبعد هذه اللحظة أسمع همسك حتى صمتك يتكلم لا يتسم  
ابتسامة باردة تحاول فيها ان تكون بخير اعلم أنك لست  
بخير اعلم أننا لسنا بخير يا طيف لا تذهب إلى الغرفة  
لا تخلد إلى النوم هناك الكثير من الكلام لأخبرك به  
هذه الوسادة غير مريحة ولا هذه الغرفة المظلمة  
دعنا نوفر الكثير والكثير من التعب ونختصر تعال انت او دعني آتي قبل فوات الاوان.

## العنوان أيتام في الحب

تمنيك لي ليتني ما تمنيت ليتني لم اطلب منك هذا اللقاء ليتك ما اتيت  
 تكسرت اطرافنا وغارت الوعود الزائفة هذا ما زرعت وهذا ما جنيت  
 لست شخطا خطنا ولا حظ عاثر ولكن خطيئة ابتدعها القدر ولكنني اكنفت  
 هل تاهت طرقاتنا قبل ان نلتقي في هذا الضباب هل من نفسك استحييت  
 لا حيائك يعيد بنا البقاء ولا خجلك بانك لست أهلا للحب هل ارتضيت  
 ارتضيت الزيف في ملامح صدقك الآثم ورغبتك في ان تكون قد تحديت  
 لا اريد أن اراك لا اريد منك اي شيء لا حب بعد اليوم انا  
 انا قد انتهيت .

العنوان لو تعلم

لو تعلم يا مسرى وريدي... ماذا قدمت قريباً في الأخدود  
 كانت الأضاحي قلبي وروحي... وكل دمعةً تكلى بكتها الورود.  
 كنت عيدي يا عيدي... وسري الذي احمله وأجمل وعودي  
 حتى أضحت قناديلك في المحيا... أرباب عشق تحرق ناري ووقودي.  
 هيهات يا قمر الدجى... وبا ألقى وبا تعبي وبا كل وجودي ..  
 هيهات يفرقنا الحساد وإطراف الردى... وشموخي يأبى أن يأفل سعودي  
 طل علينا من وادي الحما... أو اي وادٍ إذا أردتني نشودي  
 لعل السعد يطرق بابنا... ويعود الصوت مسموع الردود

العنوان لا اراها..

حقيقة أنا لا أراها... اغلق النوافذ الساكنة في أروقة الهدوء..  
 بَعَدَتِ المشقةُ يا جدول ماءٍ بكاه في الماضي مطر الصدفة... وسيرته إلى أجنحة القدر  
 واليوم قبيح الحاضر لا ماء يجري ولا قطرة تسقط  
 من فم عصفور في إرض فغراء.. فتبكي بائقةً الأمل ...  
 حيَّ على نصيب يأتي قبل دنو الأجل ...  
 غمرة أم لا تتجب لطفل يتيم  
 حياتٌ طويلة لوردة تأتي أن تذبل ...  
 غيرة ربح غيرت مجراها عشقت السارية والشرع والمرسى  
 أحيت الآمال قبل أن تقتل

العنوان لعله يأتي  
 انتظرتك في نفس المكان الذي تعودت أن التقيك به  
 وجهزت كل التقاليد الخاصة بنا في كل لقاء جلبت الوردة نفسها  
 التي تعاهدنا امامها على ان تدوم محبتنا و  
 شهدت بيننا اول لقاء هاقد مر بائع الورد يتفقدنا كالعادة  
 يراودني إحساس بأنك ستأتي ولكن شبي ما أعاق مجيئك  
 في هذا الوقت لعله أحد أصدقائك سرقك مني لبعض الوقت  
 سأكلم نفسي عنك وعن حبك وشوقي إليك ريثما تنتهي من اشغالك  
 ضجيج في داخلي يورق راحتي لست مرتاحة لما يجول في خاطري وهاتفك مغلق  
 سامشي نحو منزلك لعلني التقي بك في الطريق ولكن خطاي  
 خاتنتي وأبت أن تغادر هذا المكان وهاقد قد آتيت حمدا لله  
 لم أعد أتصرف بجنون لكن لا تعاود الكرة وتضعني في حالة القلق هذه أحبك

العنوان لهذا أحببت  
يا وجه الخير ويا كل الوجوه لهذا أحببت لأجل هذا الوجد  
والغوى عشقت اتحدث في كل جلساتي عن طيفك الأخاذ  
وأعني ما أقول لقد غيرني الحب أصبحت أشبهك في كل شيء  
تغيرت ملامحي وعاداتي وسلوكي حتى الأغاني أصبحت  
أجمل والهوى انقى كل شيء أصبح مفعما بالحياة وزاهي الألوان  
وممتلي بالتعابير وله روح الجميع يقول بصوت خافت انه عاشق وانه واقع في الحب

العنوان حمى الإنتظار  
إلى متى ستدوم حرية التعبير في داخلي وتخاف من ان تذعن في العلن  
إلى متى سحاكي هذا الطائر المسجون في صدري والذي لم يتعلم كيف يطير  
إلى متى ومتى سيسكت هذا الغضب وهذه النار  
إلى الابد لن تعود لأن الإنتظار آخر محطة قطار لك  
لا سبيل الا للركود والإنعزال وانت تنتظر الفجر أن يأتي  
وأن تشرق شمس النهار  
إنتظار إنتظار وشح الصبر والسلوان لن تنضج تلك الثمار  
إلى أن يغير الله من حال إلى حال وي طرح المن والسلوى  
وينتهي هذا الاعصار

العنوان لن أعود  
هجرت تلك الأماكن والذكريات الماضية والمدن النائمة والساحات الخالية لن أعود  
سأكون عود ثقاب واضرم في نفسي النار وأشعل كل باب مغلق وعلى كل طريق سفر سأكون موجود  
لن أعود إليكم وسأغدو وحيدا في حدود السماء خارج مجرتكم الملعونة  
سأخذ معي فقط راحتي وتبغى وبعض الكتب  
وأترك لكم جناتكم الثكلى واوهامكم الموحلة وطبائعكم الوعرة  
وسأخلق من وجودي وجود  
لن تعينني بعد اليوم ثوراتكم ولا تبريكاتكم ولن أكون في دائرة القيود  
سأغنى في نفسي وأغتم كل الفرص في هذا البعد لأكون انا انا واتم لا وجود

العنوان شغف وشجون  
 حادثتها بعجل ونسيت أنها تطوف في الإحساس  
 تغيرت ملامحها وظهر الحزن وقالت بصوت خافت إلى أين أنت ذاهب  
 خجلت من نفسي وقلت لها  
 كيف اذهب وبين يدي هذه الاقحوانة والقبلة في شرع الهوى للورد امانة  
 وبغار منك الياسمين يا وجه الصبا في مقتبل اللثم وعبيره وريحانه  
 وسمعة الاقحوان بين الورد أنه يسرق السحر ويلمع بينها ويزيد أرجوانه  
 اقتربني مني دعي المطر يهطل في فصل الربيع ويرمي قطر الندى على ألوانه  
 دعي اللحظات تعبر وبطول اللقاء لكي تعتلي عرش قلبي وتواجه وتيجانه  
 وأسرح في بحرك وأبحث عن اللؤلؤ المكنون في سواحله وخلجانه

**22**

العنوان تجافٍ ولفاء

نحب

نفترق

نلتقي

نتنظر

نطوي الماضي

نحلم

نتأمل

تجمعنا الصدفة

تذكر اللحظات الأخيرة

وإذا شاء القدر نلتقي

على أمل أن نلتقي

العنوان القلوب ألوان  
ليست كل القلوب متاحة  
القلوب ألوان  
بعضها يتعلق  
وبعضها مصان  
وبعضها ودود ومحب  
وبعضها مغلق مرتفع الجدران  
وبعضها أسود لا يرقى  
وبعضها للوفاء عنوان  
إنها القلوب اسرار والوان

العنوان إنه الحب  
يفعل فعلته  
ثم يختفي  
يراودنا كحلم  
يجرنا إلى حتفنا  
يقودنا إلى العواطف  
ونصبح تأهين  
في بحره  
وغارقين في ثناياه  
يشحذ نصله  
وعلى عاتقنا  
تتقدم القرابين  
قلوبنا الواهنة  
لتصبح خائفة  
وبعضها آمنة  
إنه الحب

العنوان غبار الشوق  
ليست نديبات تعب  
ولا علامات كبر  
إنه غبار الشوق  
يرسم مآمنه القدر  
ينحته بإتقان  
بالوان الضجر  
إنه غبار  
ينتظر  
إنه غبار مشتاق  
ليعيد النقطة من  
أول السطر  
غبار الشوق  
كله إيمان  
ومشاعر وعبر  
وصلوات  
وإتهالات  
وأهداب أرقها السهر

العنوان غيرة نائمة  
 لا تجافيني لأبي أغار  
 ومرضى الغيرة لا أكرم  
 وتعلنين على قلبي الإلتصار  
 وقلبي بك هائم مغرم  
 يجن الليل يجيئ النهار  
 والوجد ساه لك ينظم  
 عبارات تثر  
 خواطر وأشعار  
 وكل المعاني  
 فيكي تنعم  
 تعود الغيرة  
 من كل مدار  
 تلاحق لهفتي  
 وأنا اتبسم  
 ويغلبني شوقي  
 المستعار  
 بنار حبك التي لا تضرم

العنوان بعد الفجر  
سيشرق صبحنا وكلنا أمل  
وكلنا عزم رغم الجراح  
سنواصل البحث عن الفرحة  
والحب مهما تباعدت الأكف  
وتأهت السبل  
سنجعل الممكن محققا  
ونخلق من المستحيل  
كل حلم مبتذل  
بعد الفجر تنهياً  
نصنع مصيرنا وندني  
منا كل من هم دون أمل  
نخيط جراحهم وتنبت  
انتصارتنا معا  
ويعود الفجر دون كلل  
او ملل  
يحرك فينا سنن الودّ  
وكل ما قد سنته الرسل

L

العنوان بعضاً منك

هل يقص الورد والياسمين أقاصيصهم كيف لنايات الجيل  
أن لا تذرف دموعها و تنزل الجلجلة تدور حول نفسها وتغني  
أهازيج على بوح الخواطر وهمس القوافي ودفئ المشاعر  
إنه الفرح بك وبغزل اختير في ذكرى مولدك وفي عيد الحب  
يا أجمل ما خلق الله يا أجمل أجمل هدايا الرب  
بك يكتمل الميلاد ولجمالك تقام الأفراح والأعياد ولحسن محياكي تختتم الامجاد.

العنوان رغبة وسكون  
نحلم  
نتوقع  
نستكين  
نتنظر  
نطوي المسافات  
وتشرق شمس محبتنا  
يلوح في الأفاق هذا الضوء المنكسر  
وتتمو أجنحة القلوب  
لتحمل أحرفنا في الأثير

## العنوان يوم في الجنة

وفي رحب الطفولة كانت هناك برائة جذابة قد ضرح الدهر لعيونها التعب فاعلنت المستراح وخطف الخوف راحتها  
وأغواها هربت منه إلى برائته وتجادب الألم تفاصيلها الناعمة وعرف أسمها ونقشه على جدار الجنة  
إنه يوم في الجنة تضج الملائكة بأخبار تعصف الأرض والسماء ويتهيئون لإستقبال وجهها الصبوح وتقبلها الاعالي  
والسفوح تسرق من هواها نقاء ومن آلائها القآ ومن أنفاسها ربحانا وحبقا  
إنها جوى ربّة الطفولة وإلغوى [رحمها الله ]

## الخاتمة

أخاطب في هذا الكتاب أرواح من رحلوا  
من تغارقوا من أغمضت أعينهم إلى الأبد  
وأبت ارواحهم وذكرياتهم أن تغادرنا لأننا أوفياء  
ولأنهم أحياء في قلوبنا  
إلى كل شخص تلامس روحه هذه الكلمات  
أحبوا بعضكم قبل الرحيل  
وأهدي هذا الكتاب لروح الطفلة جوى رحمها الله تعالى وألهم ذويها الصبر والسلوان شهيدة الطفولة  
ورحم كل طفلة افتقدتها أهلها وأنا لله وأنا إليه راجعون